

## 65 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | الإيمان باليوم الآخر | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس السادس والخمسون. باسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. كتب على نفسه الرحمة لا يجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه والصلة والسلام على نبينا محمد - 00:00:20

والله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين وبعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نتحدث اليكم امتدادا لحديثنا السابق في مواضيع العقيدة الاسلامية ونخص في هذه الحلقة وما بعدها ان شاء الله تحدث عن الايمان باليوم الآخر - 00:00:37

لان الايمان به احد اركان الايمان كما يدل على ذلك القرآن في كثير من الآيات حيث يذكر الايمان به تارة مع الايمان بالاركان الستة التي هي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - 00:01:00

وتارة يذكر الايمان به مع الايمان بالله. كما قال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ما له رثاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر - 00:01:20

قد سمى الله هذا اليوم بعدة اسماء تتوبيها بشأنه وتتبينها للعباد ليخافوا منه فسماه اليوم الآخر لانه بعد الدنيا وليس بعده يوم غيره وسماه يوم القيمة لقيام الناس فيه لربهم - 00:01:39

وسماه الواقعه والحاقة والقارعة والراجفة والصاخة والعازفة والفوز الاكبر ويوم الحساب ويوم الدين والوعد الحق وكلها اسماء تدل على عظم شأنه وشدة هوله وما يلقاه الناس فيه من الشدائ والاهوال - 00:01:56

فهو يوم شخص فيه الابصار وتطير القلوب عن اماكنها حتى تبلغ الحناجر ويفر فيه المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغطيه يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ولا يسأل حميم حميميا يبصرونهم - 00:02:17

يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ بنبيه وصاحبته و أخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه والايمان بهذا اليوم يحمل الانسان على العمل والاستعداد له كما قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:02:42

وقال تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاسعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون وقال تعالى يوفون بالنذر ويحافظون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمها واسيرا. انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا - 00:03:07

انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا. فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا كما ان الايمان بهذا اليوم يحمل على الثبات عند لقاء الاعداء والصبر على الشدائ كما قال تعالى في قصة طالوت وجندوه - 00:03:36

حينما لقوا عدوهم الذي يفوقهم في الكثرة بعدما جاؤوا نهر الامتحان ولم ينجوا منهم الا اهل الايمان فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجندوه - 00:03:57

قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غابت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين كما ان عدم الایمان بهذا اليوم يحمل الانسان على الكفر والمعاصي وعلى الظلم والعدوان والبغى والفساد. قال تعالى - [00:04:13](#)

ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. والذين هم عن اياتنا غافلون او لئنك مأواهم النار بما كانوا يكسبون قال تعالى ان الذين يضللون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب - [00:04:35](#)

قال تعالى انهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا بآياتنا كذا با قال تعالى ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين قد امر الله باتقاء ذلك اليوم - [00:04:55](#)

بالاستعداد له بالاعمال الصالحة التي تنجي من اهواله قال تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون - [00:05:14](#)

واخشو يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيء ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور والایمان باليوم الآخر متفق عليه بين المسلمين واليهود والنصاري - [00:05:36](#)

وانما انكره المشركون والدهريون والملحدة الذين قالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين وما نحن بمنشرين. فاذا كنا عظاما ذلك رجع بعيد. هل نذلكم على رجل ينبيكم اذا مزقتم كل ممزق - [00:05:56](#)

انكم لفي خلق جديد افتري على الله كذبا ام به جنة غير ذلك من مقالاتهم الضالة قد اخبر سبحانه ان جميع الرسل انذررت اممها باليوم الآخر كما قال تعالى عن الكفار اذا دخلوا النار كلما القي فيها فوج سأله خزنتها الم يأتيكم نذير - [00:06:15](#)

قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير فاخبر سبحانه ان الرسل انذرتهم وانهم كذبوا بالرسالة قال تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها ففتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتيكم - [00:06:39](#)

رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى ولكن حق كلمة العذاب على كافرین وقال تعالى يا معاشر الجن والانسان الم يأتيكم رسول منكم يقصون عليكم اياتي - [00:07:05](#)

وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى شهدنا على انفسنا فاخبر عن جميع الجن والانسان ان الرسل بلغتهم رسالة الله وهي اياته وانذرتهم اليوم الاخر ولم يكن لهؤلاء المنكرين للبعث حجة الا استبعاد اعادة الاجساد بعد فنائها وتفتها ومصيرها - [00:07:23](#)

ومصير عظامها رميا ورفاتها قاسوا قدرة الخالق التي لا يعجزها شيء على قدرتهم المحدودة فرد الله عليهم واحتاج عليهم بأمر يشاهدونها تدل على البعث والنشر الامر الاول ابتداء خلقهم وايجادهم من العدم. فالذي قدر على خلقهم اول مرة وعلى ايجادهم من العدم قادر - [00:07:49](#)

على اعادتهم من باب اولى. كما في قوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم قال تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فان خلقناكم من تراب. الايات - [00:08:16](#)

قال تعالى وضرب لنا مثلا ونبي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق علیم الامر الثاني احياء الارض بالنبات بعد موتها - [00:08:39](#)

وهو شيء يشاهدونه قال تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرابا بين يدي رحمته. حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقاها بلد من ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات - [00:08:56](#)

كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون وقال تعالى وترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قادر الامر الثالث خلق السماوات والارض وذلك اعظم من خلق الناس - [00:09:11](#)

فالذى قدر على خلق الشيء العظيم قادر على خلق ما هو دونه من باب اولى قال تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس وقال تعالى او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم - [00:09:32](#)

قال تعالى اوليس الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهم قادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قادر الامر الرابع تنزية نفسه عن البعث فانه لو لم يكن هناك بعث ولا حساب - [00:09:50](#)

ولا مجازاة على الاعمال لكان خلق الناس عبثا. قال تعالى فحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق  
تتأبى حكمته ان يخلق الناس عبثا. ويأبى عده ان يتترك المحسن بلا ثواب. والمسيء بلا عقاب. والله - 00:10:08  
والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:31